مركز أبعاد للدراسات والبحوث
Abaad Studies & Research Center

انتصار جديد على تهريب الأسلحة الإيرانية إلى اليمن

واشنطن إكسامينير

ترجمة خاصة

رايان بروبست وبرادلي بومان

أعلنت البحرية الامريكية يوم الثلاثاء انها ضبطت ٧٠ طنا من وقود الصواريخ و ١٠٠ طن من المواد المتفجرة. وقد تم تهريب هذه المواد على متن سفينة مسافرة من إيران إلى اليمن. يوضح هذا الحادث أن إيران تواصل بكل معنى الكلمة تأجيج الصراع في اليمن والأزمة الإنسانية المرتبطة به هناك. كما يؤكد على الحاجة إلى ضمان امتلاك الولايات المتحدة والقوات الشريكة في المنطقة القدرة اللازمة لمنع تهريب الأسلحة الإيرانية.

كيف حدث الاعتراض؟

اعترضت البحرية الأميركية سفينة صيد أثناء عبورها المياه الدولية في خليج عمان. استخدمت طهران هذا الطريق لتهريب الأسلحة والمواد الأخرى إلى الحوثيين بشكل منهجي. كانت السفينة تحمل ٧٠ طنا من فوق كلورات الأمونيوم ، والتي يمكن تصنيعها في وقود مركب عند دمجها مع مواد أخرى واستخدامها لتشغيل الصواريخ الباليستية. كما حملت ١٠٠ طن من سماد اليوريا التي يمكن استخدامها لتصنيع المتفجرات. وقال نائب الأدميرال براد كوبر ، قائد القيادة المركزية للقوات البحرية الأمريكية والأسطول الخامس الأمريكي: "كانت هذه كمية هائلة من المواد المتفجرة ، تكفي لتزويد أكثر من عشرة صواريخ باليستية متوسطة المدى بالوقود حسب الحجم". وقال كوبر إن نقل إيران غير المشروع للأسلحة والمواد ذات الصلة إلى اليمن "غير مسؤول وخطير ويؤدي إلى العنف وعدم الاستقرار في جميع أنحاء الشرق الأوسط".

يعد الدعم الإيراني للحوثيين ليس جديدًا، حيث سلحت طهران الحوثيين منذ ٢٠٠٩ على الأقل وزادت مساعداتها في ٢٠١٥ بعد أن أطاح الحوثيون بالحكومة اليمنية المعترف بها دوليا. دفع هذا التطور إلى تدخل المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة. وتوصلت الأطراف المتحاربة إلى وقف لإطلاق النار في وقت سابق من هذا العام لكنها فشلت في تمديده في أكتوبر تشرين الأول. واستمرت الانتهاكات منذ ذلك الحين ، مما أثار مخاوف متزايدة من أن وقف إطلاق النار ينهار ببطء. لا يملك الحوثيون حافزًا يذكر للتوصل إلى اتفاق سلام دائم إذا كان بإمكانهم الاعتماد على استمرار الإمداد بالأسلحة والدعم من إيران. وعلى الرغم من هذه الحقيقة ، يركز الغضب الدولي إلى حد كبير على المملكة العربية السعودية ، وغالبًا ما يتجاهل الأسلحة الإيرانية التي تساعد في تأجيج الصراع والأزمة الإنسانية.

بينما استخدم الحوثيون المدفعية والأسلحة الصغيرة وجندوا الأطفال ، فإن تكتيكهم المفضل لضرب المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة كان باستخدام الطائرات بدون طيار وصواريخ كروز والصواريخ الباليستية. منذ بدء الحرب ، ورد أن الحوثيين أطلقوا ما لا يقل عن ٥٥٠ طائرة بدون طيار و ٣٥٠ صاروخًا باليستيًا على المملكة العربية السعودية وشنوا ما لا يقل عن ٣٧٥ هجومًا عبر الحدود في عام ٢٠٢١ وحده. وفي كانون الثاني (يناير) ٢٠٢٢ أطلق الحوثيون صاروخين باليستيين على قاعدة الظفرة الجوية التي تضم جنودًا أمريكيين.

تزود إيران الحوثيين بتهريب الأسلحة على المراكب الشراعية ، رغم أنها تهرب أيضًا بعض الإمدادات عن طريق البر. هذا الاستعداد لاستخدام مجموعة متنوعة من الطرق يعكس نهج إيران في تسليح حزب الله في لبنان، حيث أرسلت طهران أسلحة إلى حزب الله عبر الجسر البري بين العراق وسوريا وتنقل بعضها عن طريق البحر. أدى استخدام طهران للطرق البحرية للتهريب إلى إنشاء فرق عمل مشتركة متعددة في المنطقة. تركز فرقة العمل المشتركة ١٥٠ على خليج عمان وشمال بحر العرب ، وتكافح فرقة العمل المشتركة ١٥١ القرصنة في جميع أنحاء الشرق الأوسط ، وقوة المهام المشتركة ١٥٢ تقوم بدوريات داخل الخليج الفارسي ، وقوة المهام المشتركة ١٥٣ التي تم إنشاؤها مؤخرًا تعمل من قناة السويس ، عبر البحر الأحمر إلى المياه قبالة الحدود اليمنية العمانية. أجرت الولايات المتحدة وشركاؤها أيضًا العديد من التدريبات في المنطقة ، بما في ذلك التدريب الذي يركز على القدرات التي تم إبرازها في هذا الاعتراض.

يعتمد الحل الدائم للأزمة في اليمن والأزمة الإنسانية المرتبطة بها بشكل كبير على وقف تدفق الأسلحة الإيرانية. بينما تمثل الأخبار هذا الأسبوع فوزًا مرحبًا به ، يجب عمل المزيد. يجب أن تعمل واشنطن مع شركائها الإقليميين لزيادة تبادل المعلومات الاستخبارية المتعلقة بالتهريب الإيراني وبناء قدرات وإمكانيات اعتراض متعددة الأطراف. وبالنظر إلى تهديدات الأمن القومي المنبثقة عن اليمن والمعاناة الإنسانية هناك ، فإن توفير الموارد لجهود المنع هذه تمثل أموال وإمكانيات تُنفق بشكل جيد.

الرابط الأصلي

https://www.washingtonexaminer.com/opinion/a-win-against-iranian-arms-smuggling-to-yemen